



قراءة أسبوعية في تطورات الأحداث والمواقف في مدينة القدس

تصدر عن إدارة الأبحاث والمعلومات

27 نيسان/أبريل - 3 أيار 2016

"الفصح العبري" يشهد تصعيداً في اقتحامات الأقصى

وعمليات للفلسطينيين تخرق إجراءات الاحتلال

تمكن فلسطينيان خلال الأسبوع المنصرم من تنفيذ عمليتي طعن ودهس في القدس وبالقرب من رام الله فأنتت العمليتان استكمالاً لعملية باص 12 التي نفذت في 2016/4/18 وتثبيتاً لقدرة الفلسطينيين على تجاوز إجراءات الاحتلال التي اتخذها منذ بدء انتفاضة القدس سعياً للقضاء عليها. ولم تكن العمليتان بالأمر المفاجئ إذ إنّ محاولات تنفيذ عمليات ضد الاحتلال لم تتوقف، وهو الأمر الذي كشفتته تقارير أمنية إسرائيلية أشارت إلى إحباط الكثير من العمليات ومنعها قبل تنفيذها. وترجح هذه العمليات احتمال تكرارها في كل مرة يتمكن الفلسطينيون من تجاوز الإجراءات الأمنية، سواء تلك التي يفرضها الاحتلال أو التي تتحدث السلطة عن اتخاذها. وفي مقابل ذلك، شهد الأسبوع الماضي ارتفاع وتيرة الاقتحامات في ظل الاحتفال بـ "الفصح العبري" مع محاولات المستوطنين أداء صلوات تلمودية في الأقصى وتقديم قربانين عند أبوابه.

التهويد الديني:

شهد الأسبوع المنصرم تصعيد الاقتحامات في ظلّ الاحتفال بـ "الفصح العبري" حيث اقتحم الأقصى خلال هذه الفترة ما يزيد على 1000 من المستوطنين وليرتفع بذلك عدد المقتحمين للأقصى منذ بداية عام 2016 إلى 4840 مستوطناً وعنصرًا احتلالياً. وانتشرت مقاطع فيديو لمستوطنين يحاولون أداء صلوات تلمودية في الأقصى وآخرين يرقصون عند أبواب المسجد فيما أعلن "معهد المعبد" عن إقامة عقد قران سرّي قرب باب الرحمة، وهو ما وصفه المعهد بـ "الحدث الأول من نوعه منذ خراب المعبد". واستمر الاحتلال خلال الأسبوع الماضي في استهداف المصلين والمرابطين حيث أصدر لوائح بحق 10 منهم تتضمن اتهامات بالانتماء إلى "منظمة محظورة"، في إشارة إلى الحركة الإسلامية - الجناح الشمالي كما أبعاد الاحتلال 3 حراس عن المسجد 15 يوماً بتهمة التصدي للمستوطنين. وأصدر الاحتلال في نيسان/أبريل 70 قراراً بالإبعاد عن الأقصى أو البلدة القديمة أو القدس في مقابل 30 قراراً في آذار/مارس.



انتفاضة القدس:

افتتح شهر أيار/مايو بعملية طعن نفذها شاب فلسطيني في البلدة القديمة في القدس في 5/2، وأصيب بنتيجتها حاخام نقل إلى المستشفى للعلاج. وتأتي هذه العملية بعد أقل من أسبوعين من عملية باص 12 التي أدت إلى إصابة 21 مستوطنًا نتيجة عملية نفذها عبد الحميد أبو سرور في غرب القدس بعدما تمكن من تخطي إجراءات الاحتلال. وفي 5/3، نفذ شاب فلسطيني عملية دهس أدت إلى إصابة 3 جنود إسرائيليين، أحدهم لا يزال في حالة حرجة. ولا تعتبر هذه العمليات أمرًا مفاجئًا إذ إن المحاولات لتنفيذ عمليات لم تتوقف، وهو الأمر الذي أقرّ به الاحتلال في تقارير أشارت إلى إحباط الكثير من العمليات قبل تنفيذها ليوحي بذلك أنه قضى على انتفاضة القدس.

واستمرت خلال مدة الرصد عملية رشق القطار الخفيف بالحجارة على الرغم من العقوبات الشديدة التي أقرها الاحتلال على راشقي الحجارة. وذكر موقع "0404" أنّ الشبان الفلسطينيين في حي شعفاط شمالي القدس يستهدفون القطار بشكل مستمر، ما يؤدي إلى أضرار مادية بعشرات آلاف الدولارات نتيجة تحطيم الزجاج.

وكان حراس إسرائيليون تابعون لشركة "مودعين إزرحي" أطلقوا النار في 2016/4/27 عند حاجز قلنديا على شقيقين من بيت سوريك شمال القدس بزعم محاولة طعن الجنود عند الحاجز، وقتلوهما. إلا أن الشركة المذكورة أجرت تحقيقًا داخليًا خلص إلى قرار يبرئ الحارسين اللذين قتلا الشقيقين بحجة أنهما عملا وفقًا للقواعد المرعية في مثل هذه الحالات، وتقرر مواصلة الحارسين عملها ضمن صفوف الشركة كالمعتاد.

التفاعل مع القدس:

شكلت اقتحامات المستوطنين في "الفصح العبري" والتي سجّلت ارتفاعًا ملحوظًا مقارنة باقتحامات العامين السابقين في المناسبة ذاتها دليلًا جديدًا على غياب الموقف العربي والإسلامي القادر على التصدي لمخططات الاحتلال واعتدائه على الأقصى. أما تحذيرات الأردن للحكومة الإسرائيلية في 2016/4/25 من تداعيات خطيرة في حال خرق الوضع القائم في الأقصى فلم تثن سلطات الاحتلال عن فتح المسجد أمام الاقتحامات وفرض القيود على المسلمين ومنعهم من دخوله. واكتفت جامعة الدول العربية بالتعبير عن قلقها من تداعيات الاقتحامات المتكررة لقوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين، واستمرار إبعاد ومنع المصلين المسلمين والمواطنين من الوصول إليه.





مؤسسة القدس الدولية
al Quds International Institution (IQI)
www.alquds-online.org

القدس في أسبوع



وفي 2016/5/3 انطلق في العاصمة السنغالية داکار فعاليات المؤتمر الدولي حول القدس الذي تتظمه منظمة التعاون الإسلامي ويستمر يومين، بمشاركة الأمم المتحدة ونخبة من السياسيين والمفكرين والقانونيين الفلسطينيين والدوليين وممثلين عن منظمات المجتمع المدني. ويبحث المؤتمر الذي تشارك في تنظيمه أيضا لجنة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الشعب الفلسطيني، الممارسات الإسرائيلية الاستيطانية، كما يسعى المؤتمر إلى تسليط الضوء على الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة ضد الفلسطينيين وأرضهم ومقدساتهم، وقيامهم بمصادرة الحقوق على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي وذلك بهدف تغيير الواقع الديموغرافي للمدينة، كما يناقش المؤتمر أيضا المحاولات الإسرائيلية الدائمة لطمس الهوية العربية والإسلامية، واستهداف المسجد الأقصى.

